جامعة وهران 2

كلية اللغات الأجنبية

قسم اللغة الفرنسية

السنة الثالثة ليسانس

مقياس: الترجمة التحريرية و الشفهية - 2023-2024

الأستاذ المسؤول عن المقياس : **د. هشام بن مختاري**

Benmokhtarih@gmail.com

المحاضرة الخامسة

أهم النظريات الترجمة

2- نظرية الفعل

3- نظرية الهدف

2- نظرية الفعل :

تعود هذه النظرية لؤسسها **جوستا هولز-مناوي (Justa-Idolz Montari)** التي تنظر إلى الترجمة بوصفها أولاً عملية تواصل بينثقافي (Interculturelle) سعيًا إلى إنتاج نصوص تناسب حالات خاصّة، وسياقات مهمّة معيّنة، لذلك تعدّ مجرد أداة للتفاعل بين الخبراء والزبائن¹

وهي تتبع في أفكارها الأساسية التيار الوظيفي، فهي تقوم على استعمال براغماتي للترجمة.

3- نظرية الهدف :

يطلق عليها مصطلح "Skopos" و يعني باللاتينية (هدف أو غاية). ويعد **هانتر فيرمر (Hans Vermeer)** من مؤسسيها في سبعينيات القرن الماضي، ومن روادها أيضا **كريستين نورد (Christine Nord)** و**مارغريت أمان (Margaret Amman)**.

وهي من التيار نفسه الذي انبثقت عنه نظرية "الفعل"، إذ تندرج ضمن المقاربة العلميّة البراغماتية للترجمة. وتعتمد هذه النظرية على النص الهدف أي على الهدف المنشود من الترجمة و نتيجتها النهائية ، فتتيح للمترجم أن يتصرف بحرية أكبر في النص الهدف.

ويشير **شيسترمان (Chestermann)** إلى أن التّركيز قد يضغط على المترجم في خياراته المعجميّة و التركيبيّة، أو الأسلوبية لمجرد الحفاظ على هدفه².

و تبقى هذه النظرية من أهمّ النظريات التّرجمية في العصر الحديث، ولها مريدون كثير يتبعون نهجها.

1-المرجع نفسه،ص.140

ونعرض فيما يلي شرحا موجزا و مبسطا لهذه النظرية باللغة الفرنسية ،حتي يكون للطلاب رؤية واضحة لمفهومها باللغتين اللتين يستعملها طالب قسم الفرنسية في العملية الترجميّة في سياق مقاييس الترجمة في سنوات الليسانس:

Skopos

Skopos, d'origine grecque, signifie but ou objectif. S'appuyant sur le principe selon lequel tout type d'action traductionnelle, et par conséquent la traduction elle-même, peut être considéré comme une action. Vermeer postule que toute action a un but ou une fonction et que, par conséquent, la traduction peut, elle aussi, avoir un but particulier. Il est à remarquer que dans cette théorie, le but ou le *skopos* peut être différent de celui du texte de départ. Il déclare : " le texte de départ et le texte d'arrivée peuvent différer considérablement l'un de l'autre, non seulement dans la formulation et la distribution du contenu, mais aussi dans leurs buts respectifs, lesquels déterminent la façon dont le contenu est arrangé". Remarquons ici le nouveau statut donné au texte de départ. Il est certes le point de départ dans la production d'une traduction, mais l'obtention de celle-ci dépend foncièrement de la fonction qu'il aura dans la culture réceptive.

3-4- نظرية المنظومة المتعددة:

استعمل هذا المصطلح "النسق المتعدد" (polysystem) من قبل إيتمار إيفن-زوهار (Itmar Even-Zohar)، فهو يقسم النص المراد ترجمته إلى أنساق أو نظم متعددة

"كالأشكال الرّاقية "High" مثل الشعر وهو كنظام ابتكاريّ. والأشكال الدّنيا (Low) أو غير المعتمدة، كأدب الأطفال وقصص العامة (Popular fiction).

وتقوم الفكرة الرئيسيّة لهذه المنظومة المتعدّدة على التّنافس بين مختلف مستويات المنظومة أو طبقاتها لهذا يوجد ثمرة توتّر دائم بين مركز المنظومة و محيطها، أي بين الأجناس الأدبية السّائدة في فترة معيّة، وتلك التي تسعى إلى هذه السيادة.³

3-جيريمي مندي، "مدخل إلى دراسات الترجمة"، تر: هشام علي، مراجعة: عدنان خالد عبد الله، دار كلمة، أبو ظبي، 2009
ص.16143.